

## تفسير سورة الواقعة ٥ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله - [00:00:00](#) عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:20](#) توقفنا في سورة الواقعة عند قول الله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. تأملوا بعد ان ذكر الله تعالى الدالة الدالة على توحيده وقدرته على البعث. كما تقدم معنا - [00:00:40](#) افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ افرايتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونه ام نحن الزارعون افرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون افرايتم النار التي توروون انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ هذه ادلة تدل على قدرة الله وانه المعبود الحق - [00:01:07](#) وانه قادر على ان يحيي الموتى جل جلاله وفي الوقت نفسه هي نعم عظيمة من الله تعالى على عباده فاجعل العبد يستحي من ان يكذب بلفائه جل وعلا فبعد ذكر هذه الدالة - [00:01:33](#) الله تعالى يزيد الكلام توكيدا فيأتي القسم على صدق هذا القرآن بان هذه المواعظ العظيمة والبراهين الجليلة انما جاءت في هذا القرآن الكريم فبعد ان يستمع الانسان الى مثل هذه النعم والدالة ربما - [00:01:53](#) تكون نفسه مهيئة للتصديق والايمان. فيأتي هذا القسم الذي يؤكد صدق القرآن وانه كتاب كريم فقال جل وعلا فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. الى اخر الاية - [00:02:17](#) فلا اقسم هذا النفي المقصود منه الاثبات لذلك العلماء يقولون لا اقسم يقسم الله بمواقع النجوم لا اقسم بهذا البلد يقسم الله بالبلد والمراد من النفي هنا توكيد اثبات القسم - [00:02:38](#) كأن الكلام آآ هنا ان الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم فلا اقسم بمواقع النجوم لانه امر عظيم واضح فلا يحتاج الى قسم. فالمراد منه الاثبات. قال فلا اقسم بمواقع النجوم - [00:03:01](#) ومواقع النجوم ذهب كثير من السلف ان المقصود بمواقع النجوم يعني مساقطها يعني اذا غربت وسقطت كما قال الله تعالى والنجم اذا هوى وكما قال تعالى فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس - [00:03:21](#) فهذا قسم معهود في القرآن الكريم. قال بهذا مجاهد رحمه الله تعالى وغيره من السلف وكذلك قال قتادة منازلها منازل النجوم مواقع النجوم وكذلك قال الحسن البصري مواقع النجوم اذا وقعت وتناثرت يوم القيامة - [00:03:46](#) وكل هذا والله اعلم يدخل في عظمة هذا القسم فلا اقسم بمواقع النجوم تأمل حتى كلمة مواقع تناسب الواقعة الواقعة تقع لا ريب فيها كذلك هنا مواقع النجوم فلا شك - [00:04:06](#) ان هذه اية عظيمة من آيات الله ولذلك تأمل كيف عظم الله من شأن هذا القسم قال وانه لقسم ما قال عظيم اما الجاد جملة اعتراضية ايضا قال لو تعلمون - [00:04:31](#) لو تعلمون وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانه لقسم لو تعلمون عظيم عظمة هذا القسم لا اقبلتم على القرآن الكريم العظيم الذي اقسم الله بمواقع النجوم على هذا الكتاب انه لقرآن كريم - [00:04:47](#)

طبعا عظمة هذا القسم الاخوة لا شك تأتي من التفكير في آيات الله في هذه النجوم عندما قال السلف منازل النجوم كل نجم له موقع في السماء وانت عندما تتفكر في اعداد هذه النجوم الهائلة الله اعلم بها - [00:05:11](#)

وكل نجم له موقعه له منزله له مداره. وكل في فلك يسبحون. بهذا النظام البديع المتناسق لا شك ان هذا قسم عظيم اية من آيات الله كيف الله تعالى يحفظ هذه النجوم ما تتساقط الان - [00:05:35](#)

وكل في فلك يسبحون وايضا عندما يعني تسير وتغرب تغيب ثم تطلع مرة اخرى وهكذا كل نجم له وقت في طلوعه وغروبه هذا يدل على دقة صنع الله جل وعلا - [00:05:55](#)

وانه لقسم لو تعلمون عظيم. كذلك قول الحسن اذا تائثرت وقعت يوم القيامة ايضا هذه اية مهيبة من آيات يوم القيامة كم ذكر الله تعالى آ هذه الاية في احوال الآخرة - [00:06:16](#)

اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت وقال اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت فذلك هنا فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم هناك تفسير اه لهذه الاية مواقع النجوم - [00:06:35](#)

يردده من آ يفسرها تفسيراً علمياً يقول الان النجوم تسير بسرعات هائلة يعني مم يقولون آ السرعة هذي ما تقاس بالسرعة المعهودة عندنا بل يعني آ مئات السنين الضوئية فيقولون اصلا انت عندما ترى النجم انت لا ترى حقيقته وانما ترى موقعه - [00:06:58](#)

والا هو غادر هذا الموقع من زمان ومر على هذا يعني ممكن مئات السنين فانت عندما يصلك هذا النور هولاء ذهب يعني حتى سرعة الضوء. يقول انت الى ان يصل نور هذا النجم - [00:07:33](#)

يعني اليها النجم ذهب عن موقعه وانما انت ترى موقعه وقالوا هذا شيء هائل وعظيم لكن مثل هذه التفسيرات الاخوة ما نخضعها لكلام الله اولاً مثل هذه التفسيرات الله اعلم بحقائقها. كم من - [00:07:51](#)

الامور العلمية في الفلك يقولون هي حقائق كونية ثم آ يكتشف انها مجرد نظريات لا قيمة لها ولا حقيقة لها بل للاسف بعضها اصبح مسلماً عند عامة الناس ثم عند التحقيق ترى انه اكذوبة - [00:08:11](#)

فما يمكن ان نفسير كلام الله تعالى بمثل هذه النظريات الا ان كان الامر اصبح حقيقة واقعية. اما ان تكون مجرد نظرية مثل هذا الكلام. يبقى التفسير على ما هو عليه. ولذلك الله تعالى - [00:08:34](#)

لقال وانه لقسم لو تعلمون عظيم ليس معنى هذا ان الناس يجهلون عظمة آ هذه الايات لا شك آيات الله مهما تفكرنا فيها فهي اعظم واجل لكن لا شك ايضا انه الله تعالى يرينا من عظمة آياته - [00:08:55](#)

ما يسوقنا ويدعونا الى تعظيمه جل وعلا كما قال فسبح باسم ربك العظيم من تعظيم الله ان تتفكر في هذا القسم فتدرك شيئاً من عظمة الله تعالى. كما عرفنا اذا وانه لقسم لو تعلمون عظيم. مجرد ان - [00:09:14](#)

تتفكر ان كل نجم له موقعه له منزله وله مداره ويغيب في وقت يطلع في وقت هذا على عظمة الخالق جل وعلا ودقة صنعه قال وانه لقسم لو تعلمون عظيم طيب اقسم بمواقع النجوم كما عرفنا معناها على ماذا؟ انه لقرآن - [00:09:35](#)

كريم انه لقرآن كريم تأمل الى المناسبة بين النجوم والقرآن وهذا كثير في القرآن الكريم يربط الله تعالى بين النجوم والقرآن لماذا؟ لان النجوم الله تعالى جعلها هداية للناس يهتدون بها الى - [00:09:59](#)

آ يستدلون بها على الجهات فيعرفون طرق سيرهم بالنجوم قالوا علامات وبالنجم هم يهتدون وكذلك القرآن هدى للناس. النجوم زينة للسماء والقرآن زينة للقلوب المؤمنة ما يتزين قلب المؤمن والله الا بالقرآن. اذا اقبل على القرآن يتزين بالايامان - [00:10:28](#)

والنجوم رجوم للشياطين. وهذا القرآن يدحض الله تعالى به الشرك والخرافات والشبهات والشهوات يدحض به شياطين الانس والجن وما يأتون به من معارضة هذا الدين. فاذا اه الربط اه مناسب بين النجوم وبين القرآن الكريم. ثم تأمل يعني عندما يقسم الله تعالى بمواقع - [00:10:58](#)

نجوم كل نجم له موقعه له مداره يعني هذا ايضا والله اعلم ممكن يقال من آ المناسبة ان هكذا كما انك تتفكر في دقة صنع الله تعالى في كونه في هذه النجوم - [00:11:26](#)

الله تعالى عندما تكلم بهذا القرآن جعله معجزا غاية الاعجاز القرآن لا شك اعظم اية بل هو اعظم من الايات الكونية كلها انه كلام الله علم الله حكمته جل وعلا. تراها - [00:11:45](#)

يعني ترى شيئا منها من اثارها في هذا القرآن الكريم هكذا صفت آيات القرآن صفا بديعا متناسقا هكذا ترابطت سور القرآن ترابطا بديعا اعظم واجمل من اتساق النجوم في السماء - [00:12:06](#)

فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. كذلك مواقع النجوم كلما غابت وطلعت يعني اه فيها يعني انارة في السماء تغيب وتطلع هكذا يعني في هذا يعني منفعة للعباد كما عرفنا من الهداية والنور الذي في السماء والجمال الذي في - [00:12:29](#)

السماء وهكذا يبرز الله تعالى هنا في القسم يعني آا صفة الكرم التي في القرآن انه لقرآن كريم والكرم صفة تجمع الخير كله والاحسان وهكذا القرآن انت عندما تجلس مع القرآن - [00:12:58](#)

تحصل حسنات كثيرة كما جاء في الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:13:19](#)

انظر الى كرم القرآن عليك. والله لو تجلس عند اكبر تاجر عند ملك عظيم ما تخرج منه بمثل ما تجلس مع القرآن جلسة لمدة دقائق ممكن الملك هذا يعطيك كم سيعطيك؟ ان شا الله يعطيك ملايين الدنيا - [00:13:32](#)

هذي ما تساوي شيئا بهذه الحسنات التي تحصلها اذا قرأت القرآن الكريم ثم ليس الامر يرجع فقط الى الحسنات بل عندما تجلس مع القرآن الكريم هذا القرآن يرقق قلبك يزيدك ايمانا، يزيدك محبة لله، وشوقا للقاء الله، وخشية لله، وتعظيما لله - [00:13:52](#)  
فماذا تريد؟ هذا خير جليس والله هذا القرآن هو صاحبك. لذلك تأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم اه عندما اراد ان آا يبين اجر من آآ يتلو القرآن ويعمل به ويتدبره - [00:14:18](#)

سماه صاحب القرآن قال يقال ما قال لي حافظ القرآن او قارئ القرآن لا قال يقال لصاحب القرآن. صاحب القرآن يعني اتخذه صاحبا في الدنيا هو انيسه وجليسه دائما يشناق ان يقرأ من كتاب الله يقوم به في الليل - [00:14:37](#)

يترنم به في حياته كلها اذا مشى يقرأ القرآن كان في السيارة يقرأ القرآن ويتلو كتاب الله ما يهجر القرآن ما يمر عليه يوم ما يفتح فيه القرآن. هذا صاحب القرآن. يقبل على حفظ القرآن. يقبل على تدبر القرآن. يحب مجالس القرآن. يعمل بالقرآن - [00:15:00](#)  
تخلق باخلاق القرآن. يتأثر بايات القرآن هذا صاحب القرآن يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي. اصعد ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها شوف كرم القرآن عليك يوم القيامة - [00:15:22](#)

يؤتى بقارئ القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يعني يؤتى بالقرآن كالشيخ الكبير رجل الشاحب يقول يا ربي حله فيلبس حلة عظيمة ويقول يا ربي زده يلبس تاج على رأسي وهكذا كرم القرآن عليك - [00:15:43](#)

ايضا كرم القرآن عليك آا ايضا يكون على والديك كما جاء في الحديث انظر شوف كرم القرآن كيف من كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من آآ قرأ القرآن وعمل به - [00:16:10](#)

البس والدا حلتين لا تقوم لهما الدنيا والبس ايضا والدا تاجا من نور. فيقال يعني بمكسينا هذا؟ يقال باخذ ولدكما القرآن كن سببا في آآ ان يحفظ ولدك القرآن فهكذا يكون الجزاء العظيم عند الله. شف كل هذا من كرم القرآن - [00:16:29](#)

انه لقرآن كريم ثم عظم الله تعالى هذا القرآن فقال في كتاب مكنون مكنون محفوظ عنده جل وعلا كاللؤلؤ المكنون يدل على نفاسته. ما احد يعني يلمسه لنفاسته هكذا القرآن في كتاب مكنون ولهذا قال لا يمسه الا المطهرون - [00:16:54](#)

والمقصود هنا في كتاب مكنون قال ابن عباس في كتاب في السماء عند الله. يعني اللوح المحفوظ في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة وايضا آآ ثبت عن انس رضي الله عنه قال الملائكة - [00:17:23](#)

آآ يمكن ايضا ان يدخل في هذا الملائكة الذين يحملون الصحف المطهرة آآ يقرأون القرآن بايدي سفرة كرام بررة. كما وصفهم الله تعالى فاذا في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون - [00:17:48](#)

ومما يدل على هذا التفسير ان الله تعالى ما قال لا يمسه الا المتطهرون بل مطهرون طهرهم الله لا ملائكة. اما البشر يتطهرون كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين يحب - [00:18:12](#)

المتطهرين في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون من ملائكة الله تعالى لكن يستفاد من هذه الاية انه لا ينبغي لاحد في الدنيا ان يمس المصحف الا وهو طاهر لماذا من باب القياس - [00:18:28](#)

كما ذكر جمع من اهل العلم اذا كان القرآن الذي في السماء وصفه الله بانه لا يمسه الا المطهرون فمن باب اولى ايضا ان القرآن الذي في الارض لا يمسه الا طاهر - [00:18:57](#)

ولهذا ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن الا طاهر وهذا قول آ المذاهب الاربعة في ان القرآن لا يجوز ان يمسه المحدث اما القراءة تقرأ - [00:19:13](#)

وانت على طهارة او غير طهارة هذا جائز لكن المس هذا ما يكون الا للطاهر لا يمسه الا المطهرون. كذلك قال البخاري رحمه الله في صحيحه لا يطعمه الا من امن به - [00:19:30](#)

هذا ايضا جاء عن الفراء رحمه الله هذا من التفسير الاشعري الجميل لا يمسه الا المطهرون. عرفنا المراد من الاية لا يمس القرآن الذي في اللوح المحفوظ الا المطهرون من ملائكة الله - [00:19:48](#)

ومن القياس على هذا ان القرآن الذي في الارض المصحف لا يمسه الا طاهر وكذلك معاني القرآن لا تمسها الا القلوب الطاهرة قد لا يطعمه يعني ما يتلذذ به وتمسه القلوب الا القلوب الطاهرة الا المطهرون - [00:20:05](#)

الا من امن بي حق الايمان ولذلك نستفيد من هذه الاية الاخوة انه كلما طهر الانسان روحه وقلبه من الدناس والمعاصي والشهوات وتجرد لله انتفع بالقرآن انتفاعا عظيما. ولهذا هذا من الاسرار والحكم في ان الله تعالى اختار شهر رمضان لانزال القرآن. لان شهر رمضان - [00:20:29](#)

شهر طهارة تحلية وتصفية لانك تصوم والصوم عبارة عن تجرد من كل شيء تتجرد من الدنيا وما فيها حتى المباح من الطعام والشراب والشهوة ستكون القلوب مهيئة لكلام الله. لان هذا الكلام كلام الله نور وروح - [00:20:56](#)

ما يوافق ولا يناسب الا القلوب الطاهرة التي فيها نور الله ولهذا قال عثمان رضي الله عنه لو طهرتم قلوبكم لما شبعتم من كلام ربكم لماذا الان نحن للأسف ما نستطيع ان نطيل القيام بالقرآن ويأتينا الملل والكسل والنوم. لان ارواحنا - [00:21:23](#)

تلطخت بالشهوات المباحات القليل والقال كثرة النظر الى الدنيا والشهوات يكون في القلوب شوق لهذا الكلام لكن اذا تطهرت وتركت المعاصي تبت الى الله بل تركت كثيرا من المباحات من باب انك - [00:21:46](#)

تطهر قلبك وتستغل وقتك فيما ينفعك تكثر من ذكر الله وتكثر من الصلاة والدعاء ثم تقبل على القرآن تجد ان الامر يختلف تماما يفتح الله عليك من معاني القرآن. تشعر بخشوع في قلبك - [00:22:12](#)

وهكذا فقال لا يمسه الا المطهرون ثم بين الله تعالى اعظم آ شرف لهذا القرآن فذكر اه انه من عنده جل وعلا تنزيل من رب العالمين تنزيل من رب العالمين - [00:22:29](#)

اذا هذا القرآن من الله تنزيل من رب العالمين يعني تكلم الله تعالى به فمن هنا ابتدائية من الله لانه كلام الله تنزيل من رب العالمين. تنزيل تدل على ان الله في العلو. والقرآن نزل لما تقول شيء نزل من السماء يعني - [00:22:51](#)

اه كان في العلو تنزيل من رب العالمين. وتأمل كيف ربط الله تعالى تنزيل القرآن بربوبيته تنزيل من رب العالمين هذا القرآن دليل اه على توحيد الله. وانه حقا من رب العالمين - [00:23:11](#)

وعندما يربط القرآن بهذه الصفة صفة الربوبية تعلم ان اعظم تربية من الله تعالى لعباده من رباهم بهذا القرآن كلمة رب تدل على التربية رب البيت رب الاسرة. والله رب العالمين هو الذي ربانا يعني خلقنا ورزقنا اطعمنا سقانا. لكن اعظم تربية - [00:23:34](#)

لعبده التربية الخاصة ان الله تعالى هداك للاسلام وجعلك من اهل القرآن اذا رأيت من نفسك انك تقبل على القرآن تحب القرآن تريد تحفظ القرآن دبر القرآن وتعمل به وتقوم به - [00:24:03](#)

دي تربية خاصة من الله لك. تنزيل من رب العالمين الله ربى عباده بهذا القرآن حقا هو منهج حياة لو قام به البشر لسعدوا في الدنيا والخرة منهج حياة تربية من رب العالمين. الا يعلم من خلقه اللطيف الخبير - [00:24:21](#)

ورب العالمين هو الذي انزله واراد ان يكون شريعة ومنهجاً للبشر على الارض ان يعلم ما يصلحهم هو الذي رباهم وخلقهم وهو الذي يعلم ما يصلحهم فانزل هذا القرآن. تنزيل من رب العالمين - [00:24:42](#)

ثم يأتي هذا العتاب او التوبيخ من الله تعالى. كيف بعد هذه الصفات العظيمة للقرآن نعرض عن القرآن لا نبالي بالقرآن فيقول الله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون كيف ما تتمسكون بهذا القرآن؟ بل تلينون - [00:25:01](#)

في الاخذ به لان كلمة مدهنون اصلها من دهن الشيء. انت اذا دهنت شيئا اصبح لينا تدل على الملاينة والمداهنة ان يتنازل الانسان عن دينه وعن فرائض الله تعالى لاجل الدنيا ولاجل الناس - [00:25:29](#)

الشهوات والله تعالى يعاتب الناس يقول افبهذا الحديث انتم مدهنون تليلون تلينون في الاخذ بالقرآن ما تأخذون بقوة تتركونه تتركون شرائعه وواجباته ولا تمتثلون اوامره لا تتخلقون باخلاقه؟ لا الله يقول يا يحيى خذ الكتاب بقوة وهكذا وحي الله يؤخذ بقوة بجد - [00:25:55](#)

تتمسك بالقرآن تقبل على تلاوته على على القيام به على العمل به افبهذا الحديث انتم مدهنون لذلك الله قال ودوا لو تدهنوا فيدهنون. ان تليين مع الكفار تتنازل عن توحيد الله وعن تبليغ الدين - [00:26:22](#)

فهم سيلبنون معك. هذا الذي يريدونه قال افبهذا الحديث انتم مدهنون؟ يعني تلينون تتهاونون في الاخذ بالقرآن هو كلام الله تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون ثم ليس الامر فقط - [00:26:42](#)

تهاون وولين مع القرآن بل اشنع من هذا وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يكذب به والعياذ بالله وتجعلون رزقكم قال العلماء معناها تجعلون شكرا رزقكم ان رزقكم الله هذا القرآن وهذا الوحي - [00:27:04](#)

تجعلون في مقابل شكر هذي النعمة هذا الرزق انكم تكذبون. بدل ان تشكروا الله وتعبدونه قالوا تجعلون رزقكم انكم تكذبون فإذا آآ هذه الآية كما ذكر بعضهم على تقدير وتجعلون شكر رزقكم - [00:27:28](#)

انكم تكذبون. يعني كألك وضعت مكان الشكر والتكذيب كما تلوم واحد انت احسنت اليه رزقت واعطيته وهو اساء اليك ما شكرك فتقول له جعلت احساني اليك اساءة يعني قابلتني بالاساءة على الاحسان - [00:27:55](#)

وتجعلون رزقكم يعني شكر رزق هذا القرآن انكم تكذبون. لكن اه المعنى يعني بديع عندما لم يذكر كلمة الشكر فقال وتجعلون رزقكم نفس الرزق انكم تكذبون يعني هذا من الخيبة والخسران - [00:28:19](#)

ان يكون نصيب العبد ورزقه من هذا القرآن التكذيب به فهمنا هذا هذا معنى يعني بدل ان يقال شكر شكر رزق مع ان المعنى المعنيان يلتقيان ان هذا ما شكر هذه النعمة وكذب بها - [00:28:47](#)

لكن يعني هذا بيان اه خيبة هذا العبد خسارانه انه جعل نصيبه من رزق الله تعالى التكذيب بدل ان يكون نصيبه الشكر والعبودية على هذه النعمة العظيمة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. طبعا الآية هنا سياقها في ذكر القرآن الكريم - [00:29:07](#)

لكن بالنظر الى عموم لفظ الآية يستدل بالآية على كل من جحد نعمة الله او نسبها لغيره كما في الحديث ان آآ زيد زيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - [00:29:33](#)

اه صلاة الفجر على اثر سماء من الليل. يعني نزل مطر ثم قال لهم بعد الصلاة يقول الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوء كذا يعني مطرنا بسبب - [00:29:50](#)

اه طلوع النجم الفلاني هذي من عادات الجاهلية. فهذا كافر بي مؤمن بالكوكب واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وفي بعض او في بعض الروايات قرأ هذه الآية وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [00:30:08](#)

يعني تجعلون يعني شكر رزق الله عليكم بالمطر انكم تكذبون فتنسبون هذه النعمة لغيره بدل ان تقولوا مطلنا بفضل الله ورحمتي تقولون مطرنا بسبب كذا وكذا قد تكون نعم هناك اسباب لكن عندما يغفل القلب - [00:30:30](#)

عن اه المنعم الحقيقي ويتعلق بالاسباب وينسب هذه النعمة الى الاسباب ولا يقع في الشرك الخفي بدون ان يشعر وهذا يجري في حديث الناس المطر يأتي بسبب منخفضات الجوية وما ادري ايش وكذا - [00:30:52](#)

والارصاد يقولون كذا وربما بعضهم ما يذكر ان هذا من فضل الله تعالى نعم يعني ما نقول هذا في ذاته شرك اصغر لكن اذا يعني آ قال مطرنا بكذا او يعني قال المطر يعني آ اذا يعني ذكر انه ينزل باسباب - [00:31:11](#)

حسية واقعية لا بأس هذا من نسبة الشيء الى سببه. اما ان ينسب المطر الى شيء مجهول او يعني مثل ما كانوا في الجاهلية اذا طلع النجم الفلاني ينزل مطر هذا ما له - [00:31:35](#)

طاقة فهذا يدخل في الشرك لانه يعني جعل هذا الشيء سببا او ظنه سببا والله ما جعله سببا اه اذا قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. ثم اه يعني تبقى معنى الايات الاخيرة في هذه - [00:31:48](#)

الصورة ان شاء الله تأتي معنا في المجلس القادم من الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:32:08](#)

وصحبه اجمعين - [00:32:28](#)